

إقبال الأعمال

[104] المستضعفين، يا صريخ المستصرخين، ومعتمد المضطهدين، ومنجى المؤمنين، ومثيب

الصابرين، وعصمة الصالحين، وحرز العارفين، وأمان الخائفين، وظهر اللاجئين، وجار
المستجيرين، وطالب الغادرين، ومدرئ الهاربين، وأرحم الراحمين، وخير الناصرين، وخير
الفاصلين، وخير الغافرين، وأحكم الحاكمين، وأسرع الحاسبين. لا يمتنع من بطشه، ولا ينتصر
من عقابه، ولا يحتال لكيدته 1، ولا يدرك علمه، ولا يدرئ 2 ملكه، ولا يقهر عزه، ولا يذل
استكباره، ولا يبلغ جبروته، ولا تصغر عظمته، ولا يضمحل فخره، ولا يتضعش ركنه، ولا ترام
قوته، المحصى لبريته، الحافظ أعمال خلقه. لا ضد له ولا ند 3 له، ولا ولدو لا صاحبة له، ولا
سمى له ولا كفو له، ولا قريب له ولا شبيه له ولا نظير له ولا مبدل لكلماته، ولا تبلغ شئ
مبلغه، ولا يقدر شئ قدرته، ولا يدرك شئ أثره، ولا ينزل شئ منزلته، ولا يدرك شئ أحززه، ولا
يحول دونه شئ. بنى السماوات فأتقهن وما فيهن بعظمته، ودبر أمره تدبيرا فيهن بحكمته،
وكان كما هو أهله لا بأولية قبله، وكان ينبغي له، يرى ولا يرى وهو بالمنظر الأعلى، يعلم
السر والعلانية. ولا يخفى عليه خائفة، وليس لنقمته واقية، يبطش البطشه الكبرى ولا تحصي
منه القصور، ولا تجن 4 منه الستور، ولا تكن 5 منه الجذور، ولا توارى منه البحور، وهو على
كل شئ قدير، وبكل شئ عليم. 1 - كيدته: مكره.

2 - يدرأ: يدفع. 3 - الند: النظير. 4 - تجن: تستر. 5 - تكن: تخفى.
